التربة الإيوان بالأناضول خلال عصري سلاجقة الروم والإمارات التركمانية

م. د/ هالة محمد أحمد أحمد

مدرس الآثار الإسلامية قسم الآثار والحضارة- كلية الآداب - جامعة حلوان

hala_ahmed@arts.helwan.edu.eg

- ملخص البحث:

عُرف الإيوان في العمارة الإسلامية واستخدم في الجوامع، والمدارس، والخانات، والخانقاوات، والزوايا وغيرها من المنشآت، وانتشر كوحدة معمارية مكوّنة للضريح في العصر السلجوقي وعصر الإمارات التركمانية وصار يعرف بمسمى التربة الإيوان، وعلى الرغم من انتشاره الكبير ببلاد الأناضول فإن نماذجه قليلة للغاية - إن لم تكن نادرة – بالعمائر الإسلامية خارج الأناضول، وتكمن أهمية الدراسة في القاء الضوء على هذا النمط من الأضرحة المستقلة ومحاولة تحليل العناصر والوحدات المعمارية والزخرفية التي حظي بها والسمات التي اتسم بها هذا الطراز وميزته عن سائر الطرز والأنماط، بالإضافة لمقارنة النماذج الموجودة بالأناضول مع مثيلتها في مصر والتي ترجع لنفس الفترة، والدراسة معنية بشكل مباشر بالترب الإيوان المستقلة أي تلك التي كان الغرض من بنائها الدفن؛ ذلك أنه توجد عدة أمثلة بالأناضول ومصر وبلاد الشام لإيوانات تشكل جزءا من منشآت ضخمة استغل فيها الإيوان ليكون مدفن، وتخطيط التربة الإيوان عبارة عن مساحة مستطيلة تُشكل إيوانا مغلقا من الثلاث جهات ومفتوح غالباً من الجهة الشمالية بعقد ضخم، يطلق على هذه المساحة حجرة الزيارة أو حجرة الضريح، يقع أسفل منها حجرة الدفن المعروفة بين الأتراك بحجرة الموميالق، ويتم الدخول إليها من فتحة باب بسيطة أسفل السلم المزدوج المؤدي إلى الإيوان، وعلى الرغم من بساطة تخطيط هذا النوع من الأضرحة إلا أنه يعتبر من أشهر تخطيطات العمارة الجنائزية، وتتضمن الدراسة ستة نماذج من الترب الإيوان بالأناضول بالإضافة إلى القاء الضوء والإشارة إلى عدة نماذج أخرى وعمل حصر بالترب الإيوان الموجودة بمدن الأناضول المختلفة في العصر السلجوقي وفترة حكم الإمارات التركمانية، كما يتضمن البحث دراسة للعناصر المعمارية والزخرفية التي وجدت بالأمثلة موضع الدراسة، ملحقاً بالبحث جدول بالترب الإيوان التي لازالت قائمة بالأناضول وخريطتين توضيحيتين ومجموعة من التخطيطات واللوحات والأشكال.

الكلمات المفتاحية:

ضريح - تربة - إيوان - سلاجقة – بكوات

DOI: 10.21608/mjaf.2020.23428.1495